

الفوائد لابن القيم - المجلس 19

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الثالث والعشرون من شهر شعبان من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:06](#) من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الحادي والتسعون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله ما منكم الا ضيف وماله عارية الضيف مرتحل - [00:00:28](#) والعارية مؤداة الى اهلها برده الانفاق الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله الكلام عن ضرب الامثال وورودها الكتاب الكريم السنة النبوية قد الف اهل العلم الامثال ابن القيم فيما يتعلق بامثال القرآن - [00:00:58](#) وهي من الاساليب التي ينبغي يستعملها ان يستعملها المعلمون الخطباء والوعاظ لانها تقرب المعنى كما قال بعضهم بالمثال يتضح المقال وهذا اسلوب ان الانسان ضيف وماله عارية. وكما قال القائل والاهلون الا ودائع - [00:01:34](#) ولابد يوما ان ترد الودائع انا لله وانا اليه راجعون كلشي سيعود الحياة هذه دار مؤقتة الشيخ عبد الله بن مسعود حاضر معنا نعم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نعم ورحمة الله. شيخ عبد الله - [00:02:07](#) لعلك ترجع الى كتاب ابن الجوزي وهذا الكلام اللي ذكره ابن القيم ان الانسان ضيف ما منكم لضيف والمال وديعة وعارية. لعلك ترى هذا من كلام ابن القيم او من رحمه الله - [00:02:33](#) لا تزال العبارات لابن مسعود رضي الله عنه اي نعم يا شيخ هو فصل من كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يعني شكله محشي عبد الله بن مسعود. نعم - [00:02:54](#) يا عبد الله بن مسعود تأكد من كلام عبد الله بن مسعود في كتاب الجوزي حبا وكرامة قال رضي الله عنه يكون في اخر الزمان اقوام يكون في اخر الزمان - [00:03:13](#) يكون في اخر الزمان اقوام افضل اعمالهم التلاوم بينهم يسمون الانتاج قاعد قاعد العبارة يكون في اخر الزمان اقوام افضل اعمالهم التلاوم بينهم افضل جزاك الله خير مبتدأ والخبر - [00:03:34](#) يكون في اخر الزمان اقوام افضل اعمالهم التلاوم بينهم. الجملة الاسمية خبر يكون احسن من هذيك الشيخ راشد موجود موجود نعم شيخنا. نعم. نعم شيخنا. السلام عليكم. توافق ام تخالف - [00:04:11](#) وافق وافر ان شاء الله الراشدية ومنها جدية نعم الله يحسن ليك قال رضي الله عنه افضل وافضل وافضل يقول يكون في اخر الزمان اقوام افضل اعمالهم التلاوم بينهم يسمون الانتان - [00:04:34](#) الان بالنون انتان ذكر انظروا الزهد لابن انظر الزهد لابي داوود والحلية فقط يعني التناغم هذا يعني دم ينشأ عن مخاصمة المشاحنة فاذا كان هذا افضل ما عندهم من اعمال ما بالك اذا باسوء الاعمال - [00:05:01](#) والان تان قد تكون التتن الخبز والروائح العفنة الشيء الفاسد السلام عليكم المنظر هذه الرائحة نعم وهو كذلك عندي في الهامش عندك الان جمعنا هو من كان به رائحة كريهة - [00:05:33](#) نعم جزاك الله خير قال رضي الله عنه اذا احب الرجل ان ينصف من نفسه فليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه الله اكبر والحديث حتى قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب نفسه - [00:06:02](#) قال بعض اهل العلم ومن ذلك ايضا ما يتعلق بالكره يكره لاخيه ماكره نفسي والانصاف تعطي وتأخذ نعم يا شيخ الانصاف والفضل ان

تحب للناس ما تحب نفسك والإنسان ما يحب منك نشر الخير - 00:06:28

الخير ما يريح نفسيا وبدنيا الى اخره فاحب الآخرين كما تحب نفسك تحب ان يؤتيك الناس يعني لو اهداك احد او من عليك او

اعطاك شيئا كرها اقرأ انك تعطي احدا كما اعطاك هذا - 00:06:50

واذا اعطاك شيئا طيبا احب ان تعطي كما اعطيت نعم قال رضي الله عنه الحق ثقيل مريء والباطل خفيف ويبي نعم ورب شهوة رب

شهوة تورث حزنا طويلا الحق ثقيل يحتاج الى مجاهدة الى مفاعلة - 00:07:09

ولهذا قال بعض في قوله تعالى قولوا ثقيلًا. لان التكاليف بعضنا يحتاج الى جهد الى بذل اله صبر ومصابرة اما الشهوة خفيفة ولهذا قال

بعضهم الذنب على المؤمن كالجبل وعلى المرافق كالذباب الذنب - 00:07:38

واما كلمة الشهوة قال رب شهوة تورث حزنا طويلا نعم آاذكر كلمة لعل الاخوان يستفوني بها كلمة طيبة لطيفة للشيخ الطنطاوي

رحمه الله تعالى فكرت في الشهوة فاذا هي - 00:08:02

يعني بضع لحظات يعقبها عذاب سنوات ولعل احد الاخوة الاكارم نقلات قديما حلقات عفن في بعض كتب الشيخ او النقولات عنه

وكلمة حقيقة في وصف بليغ الشهوة ان انها ان وقتها يسير - 00:08:25

لكن تبقى اثارها ثمارها واشواكها دهرًا طويلا ولعلنا اه الشيخ رياض الشيخ رياض نعم شيخنا السلام عليكم. لعلك رعاك الله تبعد عن

كبس الشيخ الطنطاوي قصيرة وصف الشهوة لكنها بليغة رعاك الله - 00:08:47

نعم يا شيخ ماجد احسن الله اليك قال رضي الله عنه ما على وجه الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان الذي قال عنه الصديق

هذا اوردني الموارد ابو الصديق - 00:09:11

امسك عليك هذا يا رسول الله او مؤاخذون على ما نتكلم به في اسلاكنا ويحك يا معاذ يكبو الناس ويكبو الناس على مناخرهم في

النار الا حصائد سنتهم ان بالدنيا - 00:09:37

كتاب الصمت وقبل اعتقد بان الدنيا الصمت واداب اللسان وكذا في جملة وفي جملة طيبة الكلمة قد تكون ملكة قبل ان تخرج الكلمة

من اللسان انت الملك وهي مملوكة واذا خرجت فانت المملوك - 00:09:59

وهي الملك نعم يا شيخ قال رضي الله عنه اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن بهلاكها الربا والزنا والغنى اخوة بينهم يشتركان الربا

الأموال مرشد الأموال والزنا مسد الاعراض - 00:10:28

والغنى مفسد للعقول وتعلق العقول وتعلق النفوس عفو وتعلق النفوس بالغنى الغنى. فساد لها واتباع لشهواتها تشابهت هذه

الزنا والربا وهنا تشابهوا الرسم واشتركوا وهي الافساد للعقول نفوسي والاموال - 00:11:11

والاعراب نعم يا شيخ قال رضي الله عنه من استطاع منكم ان يجعل كنزه في السماء حيث لا يأكله السوس ولا تناله السراق فليفعل

فان قلب الرجل مع كنزه اعد الكلام عفو - 00:11:53

يقول رضي الله عنه من استطاع منكم ان يجعل كنزه في السماء حيث لا يأكله السوس ولا تناله السراق فليفعل فان الرجل مع كنزه

قلبك معلق بالله تعالى. مخلصا في عمله - 00:12:20

هذا بعيد عن الاحباط بعيد عن نفاق بعيد عن الرياء من هذا المعنى اولى عند احدكم على ما يكون من الصدقات محفوظ لهذا الله

يقول جل وعلا اليه يصعد الكلم الطيب - 00:12:41

والعمل الصالح يرفعه الاعمال الصالحة تقبل وترفع الحديث الا ما كان بين المتشحنين. ليقال انظروا هذين حتى يصطلح احسن الله

اليك هل هنا شبه القلب بالكنز في السماء قصدي يعني انه معلق بالله عز وجل - 00:13:10

والله اعلم قال رضي الله عنه لا يقلدن احدكم دينه رجلا وان امن وان كفر كفر وان كنتم لابد مقتدين فاقتدوا بالميت فان الحي لا

تؤمن عليه الفتنة الحديث - 00:13:39

لا يكن احدكم امعة ان احسن الناس احسن اساء الناس واساء لا يقلبك في كتابه ذكر في كتاب اعلام المقطعين عن عبد الله بن معتمر

لا فرق بينما هي تنقاد وانسان يقلد. وان كانت تستغيث في المذهب - 00:14:08

لكن الحي لا تؤمن عليه الفتنة آآ فيها وكان موجود ثم خرج فيها نواف موجود حياك الله شوف حديث رعاك الله لن يكن احدكم امعة ان احسن الناس احسن وان اساء الناس اساء - 00:14:29

نعم شيخنا ابحت الحديث اخرجه وابحث معنا كمة امعة في اللغة ما معناها رائع يعني الحديث رواية يكفيننا فقط في الدراية معنى كلمة امعة لغتي ابشر ان شاء الله. مع تخريج الحديث كاملة جزاك الله خير. من الصحابي والراوي - 00:15:06

ابشر ان شاء الله نعم يا شيخ ماجد قال رضي الله عنه لا يكن احدكم امعة قالوا وما الامعة قال يقول انا مع الناس ان اهتمدوا اهتمدوا وان ضلوا ضللت - 00:15:23

انا ليوطن احدكم نفسه على انه ان كفر الناس لا يكفر لهذا والهدف يمثل يا بلادهم اللي هو اوله يا شيخ ماجد الموت مع الجماعة بعضهم يخطط ليس ليس قد يكون نقمة وعذاب - 00:15:44

لكل وجه لكل وجهك في الاستدلال لكن الانسان اتبع الحق ولا ينظر للناس تعرف اهل الله الاتباع له ضوابط نعم اهل العلم في كلامهم لكان عاميا لكن بعض الناس سبحان الله - 00:16:14

يعني اه جعل منهجه وطريقه كالتناس كسائر يعني يقلد ولا ينظر الى الحق ولا يتوخى الحق اما بعاطفة او مشاكها. عاطفة بزيد او لعود يحرص ويبحث ويتجرد ويصدق الامنية ويتحرى سبيل السنة - 00:16:39

ذلك قال رضي الله عنه وقال له رجل علمني كلمات جوامع نواف فقال اعبد الله لا تشرك به شيئا وزل مع القرآن حيث زال ومن جاءك بالحق فاقبل منه وان كان بعيدا بغيا - 00:17:13

ومن جاءك بالباطل فاردد عليه وان كان حبيبا قريبا الله اكبر سبحان الله العظيم كان قرأت في بعض الامثال في بوكس ولمسات في جميع البلدان الاسلام. يعني بعضكم امثل امثال في الجزيرة امثال في الشام امثال في العراق امثال في كذا. سبحان الله العظيم - 00:17:45

من سبحان الله هادشي الطيب ان امثال الناس في حياة في عاداتهم زراعتهم في كلها سبحان الله تم تنبعث اية او مشكاة حديث واقوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم سبحان الله العظيم - 00:18:12

بس اصحاب الاخص عليها هالة من النور الاتصال بها بمضمون الايات او تظهيرها من معنى اية او معنى حديث وانما الخلاف في اللفظ الجمعة والا المعنى من مشكاة النبوة مشكاة القرآن مشكاة النبوة - 00:18:35

نعم يا شيخ ماجد قال رضي الله عنه يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقال له ادي امانتك يقول يا رب من اين وقد ذهبت الدنيا وتمثل على هيئتها يوم اخذها في قعر جهنم - 00:18:59

فينزل فيأخذها ويضعها على عاتقه يصعد بها حتى اذا ظن انه خارج بها اهوت وهوى في اثرها ابد الابدين هذا انصح ماذا يمكن ان يقوله ابن مسعود الا انه قد سمع شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:20

هذه امور رببية واهل العلم ثلاثة القلوب مرفوع حكمه وبعضهم يقول ما لم يكن اخذ او قرأ او عرف او اشتهر لانه يعني قرأ لبعض الكتب بعضها كتاب كما قيل ان ابن عمرو رضي الله عنهما - 00:19:45

وجد في اليرموك زميلتين بالكيسين فيها صحف وكتبها كتاب فهذا الخبر ابن مسعود لا يمكن لابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان يقوله من نفسه لانه امور بيبية لا يعرف الا بالوحي - 00:20:13

انظر مصنف ابن ابي شيبة تفسير ابن ابي حاتم نعم يا شيخ قال رضي الله عنه اطلب قلبك في ثلاثة مواطن الموقف بعيد الموقف لا قريب يحصل ناديك باقي مقولتان ثم ينتهي الفصل - 00:20:37

نعم قال رضي الله عنه اطلب قلبك في ثلاثة مواطن عند سماع القرآن وفي مجالس الذكر وفي اوقات الخلوة فان لم تجده في هذه المواطن فسل الله ان يمن عليك بقلب - 00:21:12

فانه لا قلب لك في مجالس الذكر وفي اوقات الخلوة الله اكبر هذا ذكرني في قول التانوشي عن الشدة يعرف المرء نفسه في ثلاث وعد منها اذا كان خاليا نعم يا شيخ - 00:21:32

قال الجنيد دخلت على شاب فسألني عن التوبة اجبته فسألني عن حقيقتها فقلت ان تنصب ذنبك بين عينيك حتى يأتيك الموت فقال لي مه ما هذا حقيقة التوبة فقلت له - [00:22:00](#)

فما حقيقة التوبة عندك يا فتى قال ان تنسى ذنبك وتركني ومضى فقال رجل فكيف هو عندك يا ابا القاسم وقلت القول ما قال الفتى على كيف قلت اذا كنت معه في حال - [00:22:25](#)

ثم نقلني من حال الجفاء اذا الى حال الوفاء فذكرني للجفاء في حال الوفاء جفاء المصطلحات هذي على كل حال كلام الشاب صحيح لانه اذا كان الذنب دائما مع الشخص - [00:22:50](#)

ربما مع تكرار الذنوب مثلا تنوعه يصاب باحباط وقلق لكن اذا تاب واقبل وعزم على استقامة الذنب نتهامو. مستمد حياة طيبة ومستعد ليس معناها الغفلة عن الذنوب لكن اذا كان سيجعل الذنب امامها دائما ربما يقلق وربما يصاب بنوع من يعني نوع من -

[00:23:14](#)

آآ سوء الظن ونوع من الاحباط في شروط التوبة المعروفة حياته واذا توبة نصوحة باذن الله جل وعلا تكون تلك الذنوب التي كانت بعد فضل الله سببا في توبته باعثة للنشاط لكن اذا استمر دائما يعد ذنوبه وكذا وكذا ربما ان هذا يصيبه بالقلق والوساوس -

[00:23:43](#)

نعم يا شيخ النسيان نعمة لكن نسيان محمود ليس انتهى الفصل احسن الله اليك. طيب الحمد لله على ما الف فايذة اليوم الدكتور عبد الرحمن المزروع لعله محضر لنا فائدة - [00:24:16](#)

موجود نعم موجود عبد الرحمن ماجد موجود ولا خرج هو موجود بس اللاقط لم يفتحه يمكن عندها اشكال في الاتصال احسن ما عليك الاشارة لعننا لم يفتح اللاقط يا شيخ - [00:24:38](#)

ننتقل طيب ابو مسعود نعم اه هذه الفائدة من جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي رحمه الله. اه عند شرحه لحديث ابي ما لك الاشعري الطهور الايمان اه ذكر انواع الصبر الثلاثة ثم قال - [00:25:18](#)

من افضل انواع الصبر الصيام فانه يجمع الصبر على الانواع الثلاثة لانه صبر على طاعة الله عز وجل وصبر عن معاصي الله. لان العبد يترك الشهوة لله عز وجل. ونفسه تنازعه اليها. ولهذا في الحديث الصحيح ان الله - [00:25:40](#)

عز وجل يقول كل عمل ابن ادم له الا الصيام. فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي وفيه ايضا صبر على الاقدار المؤلمة. بما قد يحصل للصائم من الجوع والعطش. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي شهر الصيام شهر - [00:26:00](#)

هذا الصبر انتهى كلامه رحمه الله جزاك الله خير شيخ عبد الله جزاك الله خير الله لكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:26:22](#)